

من قوله) والنهي مفضي للفساد ...)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والنهي مفض للفساد بعوده للذات او للشرط يا اخواني. نعم هذه هل النهي يقتضي الفساد او لا؟ اجاب الناظم عندكم بان النهي يقتضي الفساد اذا عاد الى امرين. ولا - [00:00:00](#)

الفساد اذا عاد الى الثالث. فتتظر اولا مصدر النهي النهي يعود الى ماذا؟ فاما ان يعود النهي الى ذات المنهي عنه. فذاته غير محبوبة لله في ارض الله. الله لا يرضى بوجود ذات هذا الشيء اصلا. لا يرضى - [00:00:28](#)

بوجود ذاته كالشرك. لو ان الانسان ذبح لغير الله فما حكم ذبيحته؟ فاسدة. لماذا؟ لانها شرك والشرك منهي عنه لذاك عقود الربا باطلة فاسدة. لماذا؟ لان الربا منهي عنه لذاته ذات الربا ذات الربا ملعون. الرشوة - [00:00:48](#)

باطلة لان ذات الرشوة منهي منهي عنها. اليس كذلك؟ صيام يوم العيد ايضا فاسد. لماذا؟ لانه منهي عنه لذاته فمتى ما رأيت النهي عاد الى ذات الشيء فاعرف انه دليل على فساد. هذه الحالة الاولى. الحالة الثانية ان تكون ذات - [00:01:08](#)

مطلوبة شرعا لكن النهي يعود الى فوات شرط فتكون العبادة منهيها عنها لا لذاتها وانما لفوات شرط من شروطها كمن صلى بلا طهارة. ما حكم صلاته؟ فاسدة. لان النهي عاد الى - [00:01:28](#)

شرط العبادة ما ادري وضحت لكم لو ان الانسان صام بلا نية ما حكم صيامه؟ فاسد لان النهي عاد الى شرط العبادة. ذات الصلاة مطلوبة. وذات الصيام مطلوب. فالنهي لا يعود الى الذات. ولكن يعود الى فوات شرط - [00:01:48](#)

فمتى ما رأيت النهي عاد الى ذات المنهي عنه او الى فوات شرط من شروط الصحة فاحكم على التعبد بانه فاسد. لكن هناك شيء ثالث وهو ان النهي لا يعود لا الى الذات ولا الى الشرط. ولكن الامر خارج عن الذات والشرط. فهنا قل التعبد صحيح ولكن - [00:02:08](#)

انه ناقص الاجر. كمن صلى من الرجال وعليه خاتم ذهب. هل اخل بذهب هل النهي هنا يعود الى ذات صلاة هل يعود الى فوات شرط من شروطها؟ لكنه لا ارتكاب حرام فيها. فهنا صلاته صحيحة ولكنها ناقصة - [00:02:28](#)

اجر انتم معي في هذا ما ادري هو معي ولا لا؟ طيب ان كان وضحت اجيبوا عن هذا السؤال. رجل غصب انا غصب انا ثم صب فيه ماء توشاً والماء حلال - [00:02:48](#)

وضوءه هل يعود الوضوء من الاناء المغصوب؟ هل يعود الى ذات الوضوء؟ هل يعود الى شرط من شروطه؟ يعود الى امر خارج هنا الوضوء صحيح ولكنه اثم. ومثلها ومثلها لو ان انسانا صلى وعليه عمامة حرير من الرجال - [00:03:07](#)

ما حكم صلاته؟ صحيحة. اليس كذلك؟ لكنها ناقصة الاجر. طيب لو ان انسانا باع بعد نداء الثاني هل النهي يعود الى ذات البيع؟ ذات البيع؟ جائزة اجازها الله. هل يعود الى فوات - [00:03:27](#)

شرط من شروط صحة البيع؟ الجواب لا. يعود الى امر خارج وهو الاشتغال عن الذكر. فاذا البيع صحيح ولكن العاقدان هـا يأثمون وبهذا تعرف هل النهي يقتضي الفساد؟ او لا يقتضي الفساد؟ لان من اهل العلم من قال لا يقتضي الفساد مطلقا - [00:03:47](#)

ومن اهل العلم من قال يقتضي الفساد مطلقا ومنهم من فصل. وهذا التفصيل هو الاقرب. ان النهي له ثلاثة اشياء يعودها اليها فان عاد النهي الى ذات المنهي عنه فيدل على فساد. وان عاد الى فوات شرط من شروطه فيدل على فساد - [00:04:09](#)

واما ان عاد الى امر خارج عن الذات وعن الشر فلا يدل على فساد ولكن يدل على نقصان الاجر ووجوب التوبة. تبقى عندكم امثلة فيها شيء من المشاكل يذهبها كثرة التطبيق - [00:04:29](#)

هذا ترى في القواعد في بداياتها يكون فيها شيء من المشاكل خاصة اذا كان التفريغ عليها قصيرا بسبب ظروف الدروس. وهذا الذي يجعلني في كتبي ومؤلفاتي من التفريع لان مع كثرة التطبيقات يذهب ذلك الغبش والتشويش في القاعدة. والله اعلم نعم -
00:04:43

طيب وبناء على ذلك الطلاق في الحيض ها؟ لا لا يا شيخ فاسق. الفاسد. فوات الشرط. لان من شروط صحة الطلاق من الشروط الا يقع في الا يقع والمرأة عليها حيض او نفاس - 00:05:03

وبناء على ذلك فمن طلق امرأته وهي حائض فطلاقه فاسد. لفوات الشرط ومن طلق امرأته وهي نفساء تاب طلاقه فاسد لفوات الشرط. لفوات الشرط. نعم. احسن الله اليكم تعيد لنا القاعدة - 00:05:20

النهي يفيد الفساد ويعيد القاعدة فهد النهي يقتضي الفساد ان عاد الى ذات المنهي عنه او شرط صحته وان عاد الى امن خارج فلا. ما ماذا اقصد بقولي؟ فلا. اي لا يفيد الفساد ولكن يفيد نقصان الاجر طبعاً - 00:05:40

نعم يا استاذ؟ احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والواجبات تعلقن بقدرة والعجز يسقطها بدون وهي من القواعد المتفق عليها بين فقهاء اهل الملة. الواجبات منوطة بالقدرة على العلم والعمل فلا واجب مع - 00:06:06

اجزي الواجبات منوطة بالقدرة على العلم والعمل. فلا واجب مع العجز وادلتة معروفة لديكم كقول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها فاتقوا الله ما استطعتم - 00:06:26

لمن استطاع اليه سبيلا وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. صل قائما فان لم تستطع فقاعدا الى اخر الادلة المعروفة لديكم. فاي شيء مأمور به عجزت عنه فانه يسقط كله ان كان العجز - 00:06:46

عنه كليا. ويسقط بعضه ان كان العجز عنه جزئيا. فالجزئية التي تعجز عنها تسقط عنك رحمة وتخفيفا من الله تبارك وتعالى والله اعلم. امثلتها كثيرة ولا لا؟ فواجبات الصلاة تسقط بالعجز وواجبات الصوم تسقط بالعجز وواجبات - 00:07:06

تسقط بالعدس وهكذا كل واجب اوجبه الله عليك فانما يجب عليك ان تفعل منه ما استطعته. واما ما عجزت عنه فانه عنك معفو عنك فيه والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ويباح فعل محرم لضرورة وتقدرن بقدرها بوزان. هي - 00:07:26

قاعدتان القاعدة الاولى الظروف تبيح المحظورات. والقاعدة الثانية الظروف تقدر بقدرها ودليلها قول الله عز وجل بعد ان ساق المحرمات من الاطعمة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير الى ان قال - 00:07:52

فمن اضطر اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان ايش؟ فان الله غفور رحيم وكذلك قول الله عز وجل وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. وبناء على ذلك اجاز - 00:08:12

سارعوا كلمة الكفر في حق من اكره عليها اكرهاها ملجأ اذا كان قلبه مطمئنا بالايمان من باب الظروف تبيح المحظورات. واجاز العلماء لمن بلغ به الجوع حد الهلاك ان يأكل من الميتة - 00:08:32

مقدار الذي يعيد عليه حياته ويحفظ عليه اوده. ومن غص فلم يجد لدفع غصته الا خمرا فيشرب منها المقدار الذي تندفع به غصته عفوا تندفع به غصته. انتم معي في هذا ولا لا؟ والامثلة عليها كثيرة - 00:08:52

وهذا من فضل الله وتخفيفه علينا. ولكن يا اخواني انا اريد ان افيدكم فائدة خفيفة. ارجو ان تسمحوا لي ان تضعوا الاقلام يعني. وهي ان منهيات الشريعة تنقسم الى قسمين ولا لا؟ منهيات مقاصد ومنهيات وسائل - 00:09:12

منهيات مقاصد ومنهيات وسائل. فما نهى عنه نهى قصدا فلا تبيحه الا الضرورة. وما نهى عنه نهيا وسيلة فتبيحه الحاجة. الكبير للكبير والصغير للصغير. ولا لا؟ ما نهى عنه نهى مقاصد - 00:09:32

لا تبيحه الا الضرورات. لان المقاصد كبيرة والضرورات كبيرة فاجعل الكبير للكبير. وما نهى عنه نهى وسائل فتبيحه الحاجات لان الوسائل امرها خفيف والحاجات امرها خفيف فاجعل الكبير للكبير والصغير للصغير - 00:09:52

اضرب لكم مثالا على ذلك. لو ان الانسان جاع ولكن لم يبلغ به الجوع حد الهلاك. افيجوز له ان يأكل من الميتة؟ الجواب لا ماذا؟ لانه لا يزال في دائرة الحاجة ولم يصل الى دائرة الضرورة. طيب لماذا حرم ثوب الحرير على الرجال؟ هل هو - 00:10:12

وتحريم مقاصد او تحريم وسائل فاذا تجيزه الحاجة العلاجية. فاذا احتاج الرجل الى لبس الحرير فيلبسه لا ينتظر حتى الى درجة الضرورة لماذا؟ لان تحريم الحرير على الرجال ليس تحريم مقاصد وانما تحريم وسائل. كذلك تحريم الذهب على الرجال تجيزه - [00:10:32](#)

حاجات لماذا؟ لانه محرم تحريم وسائل. ولذلك اجاز النبي صلى الله عليه وسلم لعرفجه ان يتخذ انفا من ذهب لان انفه في بعض الغزوات في الجاهلية. واتخذ انفا من فضة فانتنا عليه. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب. يعني يجعل قطعة من الذهب - [00:10:52](#)

في مكان انفه لتغطي شيئا من الخل. ويجوز شد الاسنان بالذهب لانها حاجة. بل ويجوز القدح عند ابن تيمية بشيء من الذهب اذا لم يكن الفضة صالحة. لان هذه حاجة وبياحان لها. فاذا يجوز - [00:11:12](#)

في باب الحاجات عفووا يجوز في باب الضرورات ما لا يجوز في باب الحاجة. فالضرورة لا يبيحها الا عفووا فتحريم المقاصد لا يبيحها الا ما كان ضرورة قصوى. واما ما كان تحريمه وسائل فانه تبيحه الحاجات ولله - [00:11:32](#)

الحمد والمنة فهتم هذا؟ نعم. طيب. ستر العورة لماذا نهى عن كشف العورة؟ هل هو نهى مقاصد ولا نهى وسائل؟ نهى وسائل. ولذلك الحاجة العلاجية اذا احتاج الطبيب ان ينظر فلك ذلك. لا تقل لا والله لا زلنا في دائرة الحاجة ايها الطبيب انتظر حتى يبلغ بي المرض. درجة الضرورة لاكشف هذا الحرام. نقول لا - [00:11:52](#)

لعلكم فرقتم؟ فاذا نتخذ على من ذلك قاعدة نقول في القاعدة ما نهى عنه نهى مقاصد ما نهى عنه نهى مقاصد فلا تبيحه الا الضرورات. ما نهى عنه ما هي مقاصد فلا تبيحه الا الضرورات. من يكمل القاعدة؟ وما نهى عنه نهى وسائل فتبيحه الحاجات - [00:12:12](#)

وما نهى عنه نهى وسائل فتبيحه الحاجات. لعلني استطعت ان اوصل لكم المعلومة يلاه بسم الله تفضل يا غالي. احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى. واعبد الهك مخلصا ومتابعا لنبي - [00:12:47](#)

نبيك المبعوث بالقرآن وهي قاعدة تقول لا يقبل الله من العمل الا ما كان خالصا صوابا. وهي من المتفق عليها بين اهل السنة والجماعة. فلا ترفع الاعمال الى الله الا بشرطين الاخلاص بان يكون الباعث لك على العمل - [00:13:07](#)

ارادة وجه الله عز وجل والدار الآخرة. وان يكون على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم بلا زيادة ولا نقصان يقول الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقول عز وجل قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من - [00:13:27](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. ويقول صلى الله عليه وسلم واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. ويقول آآ عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو - [00:13:47](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. والادلة على وجوب الاخلاص والمتابعة كثيرة جدا ولله الحمد نعم والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم لابد وان تكون في جهاتها الست المعروفة. ان نتابعه في جنس التعبد - [00:14:07](#)

فلا نحدث جنسا تعبديا ليس عليه هديه انتم معي؟ طيب ونتابعه في سبب التعبد فلا نحدث لاي تعبد سببا ليس عليه امره ونتابعه في صفة التعبد فلا نحدث لاي تعبد صفة جديدة ليس عليها امره ونتابعه - [00:14:29](#)

وفي زمان التعبد فلا نحدث لاي تعبد زمانا ليس عليه هديه ونتابعه ايضا يا اخواناه في مكان التعبد فلا نحدث لاي تعبد مكانا ليس عليه هديه ونتابعه في مقدار مقدار التعبد فلا - [00:14:55](#)

لاي تعبد مقدارا ليس عليه هديه. اذا نفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه اي ما ليس منه جنسا وما ليس منه سببا وما ليس منه صفة وما ليس منه زمانا وما ليس منه - [00:15:15](#)

وما ليس منه مقدارا فهو ارد. سواء اكان من البدع الاصلية وهي الاحداث في الجنس او البدع الاضافية وهي الاحداث في الاسباب او الصفات او الزمان او المكان او المقدار. فمن احدث جنسا - [00:15:35](#)

تعبديا جديدا فبدعته حقيقية. ومن اضاف الى تعبد ثابت زمانا لا دليل عليه او مكانا لا دليل عليه او مقدارا لا دليل عليه او صفة لا دليل

عليها ها فبدعته اضافية. وكل ذلك اي البدع الحقيقية - 00:15:55

والاضافية محرمة في الشريعة لا تجوز. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى. هذا وفعل المصطفى للندب ان لم يقترن بالفعل امر لسانی. نعم وهذه هي الاصح من خلاف الاصوليين. ونصها يقول افعال الشارع صلى الله عليه وسلم للندب. للندب - 00:16:15

افعال الشارع صلى الله عليه وسلم للندب ما لم يقترن بها قول فتفيد ما افاد القول افعال الشارع للندب ما لم يقترن ما لم تقترن بقول فتفيد ما افاد القول. فجميع افعال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:44

الندب. فاي فعل فعله صلى الله عليه وسلم فايك ان تصفه بانه واجب. في اول الامر. بل تصفه دائما بانه سنة الا اذا اقترن بهذا الفعل امر يعني امر وفعل. امر بالفعل قولاً وفعله. فحين - 00:17:04

اذ يكون هذا الفعل واجبا كافعال الصلاة فافعال الصلاة واجبة كلها الا ما دل الدليل على ندبيته لماذا؟ لانه فعل مقروء بقوله صلوا كما رأيتموني اصلي. وكذلك افعال الحج فان الاصل في افعال الحج وجوبها - 00:17:24

الا ما اخرجته القرينة من الوجوب الى الندب. لماذا؟ لانها افعال مقرونة بقوله لتأخذوا عني مناسككم قم انتم معي في هذا ولا لا؟ فاذا جميع ما امر بهن عفوا جميع الافعال التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:44

الاصل انها للندب الا تلك الافعال التي فعلها وقرن فعله بامر لسانی. نعم تفضل احسن الله الوضوء من القية كاني بكم تقولون ما مثل على الافعال؟ ها؟ ايه. الوضوء من القية في حديث ثوبان ان النبي صلى الله عليه - 00:18:04

وسلم قاء فتوضأ فاخذ منه بعض اهل العلم وجوب الوضوء من القية وان القية ناقض للوضوء. هل هذا مأخذ صحيح؟ اجيبوا يا

اخوان كيف نرد؟ لان هذا حكاية فعل. وحكاية الافعال لا ترقى الى الوجوب. طيب ذهب بعض اهل العلم الى وجوب - 00:18:29

المني من الثوب. متى ما وقع المنى على الثوب فيجب غسله. مستدلا بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل المنى من ثوبه. هل هذا مأخذ صحيح؟ اجيبوا يا اخوان جاكم النوم انتوا ليس بصحيح لماذا ليس بصحيح؟ لانها حكاية فعل فاذا يستحب ازالة اثرها -

00:18:49

المني من الثوب ولكن لا لكن لا تجب. لكن لا تجب. طيب تفضل - 00:19:09